

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الثالثة والستون



الجلسة ٥٩٦١

الثلاثاء، ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٨، الساعة ١٥/١٦

نيويورك

|          |                                                                              |
|----------|------------------------------------------------------------------------------|
| الرئيس:  | السيد غرولس . . . . . (بلجيكا)                                               |
| الأعضاء: | الاتحاد الروسي . . . . . السيد تشركن                                         |
|          | إندونيسيا . . . . . السيد ناتاليغاوا                                         |
|          | إيطاليا . . . . . السيد مانتوفاني                                            |
|          | بنما . . . . . السيد أرياس                                                   |
|          | بوركينافاسو . . . . . السيد كافاندو                                          |
|          | الجمهورية العربية الليبية . . . . . السيد الطلحي                             |
|          | جنوب أفريقيا . . . . . السيد كومالو                                          |
|          | الصين . . . . . السيد وانغ غوانغيا                                           |
|          | فرنسا . . . . . السيد لأكروا                                                 |
|          | فيت نام . . . . . السيد لونغ مينه                                            |
|          | كرواتيا . . . . . السيد فيلوفيتش                                             |
|          | كوستاريكا . . . . . السيد أوربينا                                            |
|          | المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية . . . . . السير جون ساورز |
|          | الولايات المتحدة الأمريكية . . . . . السيد وولف                              |

## جدول الأعمال

الحالة في جورجيا

رسالة مؤرخة ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم

بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لفرنسا لدى الأمم المتحدة (S/2008/561)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room C-154A

08-46617 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٦.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## الحالة في جورجيا

رسالة مؤرخة ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٨ موجهة  
إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة  
للبعثة الدائمة لفرنسا لدى الأمم المتحدة  
(S/2008/561)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أبلغ المجلس بأني  
تلقيت رسالة من ممثل جورجيا يطلب فيها دعوته إلى  
المشاركة في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس.  
وجريا على الممارسة المتبعة أعترز، بموافقة المجلس، دعوة ذلك  
الممثل إلى المشاركة في المناقشة بدون أن يكون له الحق في  
التصويت، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من  
النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد ألاسانيا (جورجيا)  
المقعد المخصص له في قاعة المجلس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يبدأ مجلس الأمن الآن  
نظرة في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس  
استجابة إلى رسالة مؤرخة ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٨  
موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة  
للبعثة الدائمة لفرنسا لدى الأمم المتحدة (S/2008/561).

وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات  
المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه  
دعوة، بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت، إلى  
السيد لين باسكو، وكيل الأمن العام للشؤون السياسية.

تقرر ذلك.

ووفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات  
المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه  
دعوة، بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت، إلى  
السيد إدموند موليه، الأمين العام المساعد لعمليات حفظ  
السلام.

تقرر ذلك.

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن إلى إحاطتين  
إعلاميتين من السيد لين باسكو، وكيل الأمين العام للشؤون  
السياسية، والسيد إدموند موليه، الأمين العام المساعد  
لعمليات حفظ السلام. أعطي الكلمة الآن للسيد باسكو.

السيد باسكو (تكلم بالانكليزية): كان أهم حدث  
منذ أن قدمت إحاطتي الإعلامية بشأن جورجيا في  
١١ آب/أغسطس هو اتفاق المبادئ الستة برعاية رئاسة  
الاتحاد الأوروبي الذي أفضى إلى وقف الأعمال القتالية  
العسكرية. ومع أن أعضاء المجلس يعرفون تلك المبادئ حق  
المعرفة، أود أن أؤكدها مجددا رسميا.

المبدأ الأول هو التزام جميع الأطراف بنبذ استخدام  
القوة. والمبدأ الثاني هو الوقف الفوري والأكيد للأعمال  
القتالية. والمبدأ الثالث هو حرية وصول المساعدات الإنسانية.  
والمبدأ الرابع هو انسحاب القوات الجورجية إلى مواقع  
نشرها الدائمة. والمبدأ الخامس هو انسحاب القوات الروسية  
إلى خطوط نشرها كما كانت قبل ٧ آب/أغسطس ٢٠٠٨.  
ويتضمن ذلك البند الإضافي الذي ينص على أنه "لحين  
تحديد آلية دولية، بوسع قوات حفظ السلام الروسية تنفيذ  
تدابير أمنية إضافية"، أما المبدأ السادس فهو عقد مناقشات  
دولية بشأن ترتيبات دائمة للأمن والاستقرار بأبخازيا في  
جورجيا وأوسيتيا الجنوبية في جورجيا.

في أبخازيا وحولها. وسوف أقتصر على تقديم المعلومات المتاحة بشأن أوسيتيا الجنوبية نفسها. وكما ذكرت سابقاً، فإن وجود الأمم المتحدة محدود في المنطقة، ولذلك فعليها أن تعتمد إلى حد كبير على المصادر الثانوية.

ولقد أعلنت القيادة الروسية أنها ستبدأ بسحب قواتها يوم الاثنين، ١٨ آب/أغسطس. غير أن التقارير الصحفية تفيد بوضوح أنه ما زال منتظراً تنفيذ ذلك على نطاق واسع. فالقوات الروسية لا تزال في غوري وحولها، على الرغم من أن هناك بعض التقارير التي تشير إلى أن رتلًا من المركبات المدرعة والدبابات قد غادر أوسيتيا الجنوبية في وقت مبكر اليوم. وأشار وزير الخارجية لافروف إلى أن انسحاب القوات قد يستغرق من ثلاثة إلى أربعة أيام. وأوضحت السلطات العسكرية الروسية أن روسيا بدأت في سحب الوحدات والقوات المربطة في المواقع الخلفية من المستوى الثالث. أما طلائع القوات الموجودة في جورجيا الآن فستكون آخر من سينسحب. وأشارت قيادة الأركان العامة الروسية إلى أن الانسحاب سيكون مكثفاً بعد ٢٢ آب/أغسطس. وفي الوقت نفسه، قال الجيش الروسي إن جورجيا لم تُعد جميع قواتها إلى قواعدها.

وأقال رئيس أوسيتيا الجنوبية بحكم الواقع حكومته في ١٧ آب/أغسطس وأعلن حالة الطوارئ لمدة شهر من أجل معالجة مخلفات الأعمال القتالية التي وقعت مؤخراً. وانتقد حكومته للبطء في الاستجابة لاحتياجات المشردين والمتضررين. وأبلغت السلطات بحكم الواقع في أوسيتيا الجنوبية عن مقتل أكثر من ٢ ١٠٠ شخص نتيجة للصراع. وبينما تشكك جورجيا في صحة تلك الأرقام، فليس بوسع الوكالات الإنسانية الموجودة ميدانياً أن تتحقق من تلك المعلومات بصورة مستقلة. وعثرت لجنة التحقيق الروسية، التي تجري تحقيقاً في الأحداث التي وقعت في تسخينفالي، على ٦٠ جثة من المدنيين حتى ١٧ آب/أغسطس. وحسب المصادر الرسمية، قُتل ٧٤ رجلاً من حفظة السلام الروس.

وتتواصل المناقشات بشأن تلك المبادئ. والأمين العام منخرط في مشاورات مع جميع الأطراف المعنية. وقد دعا في تلك المشاورات إلى وقف جميع الأعمال العسكرية ووصول الإمدادات الإنسانية دون عوائق إلى جميع من يحتاجون إليها في جميع المناطق المتضررة. ولئن كنا نرحب بأن الاتحاد الروسي وجورجيا، قد وقعا الآن على خطة وقف إطلاق النار، فقد شدد الأمين العام على ضرورة تنفيذها وسحب جميع القوات فوراً على النحو المطلوب. وقد أكد الأمين العام مجدداً لجميع محاوريه أهمية احترام سيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية. والممثل الخاص للأمين العام، السيد جان آرنو، الموجود حالياً في جورجيا، على اتصال وثيق مع الأطراف هناك. كما أرسل الأمين العام السيد جان فيركي ممثلاً له. وقد شارك السيد فيركي في تنسيق اجتماع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد الأوروبي. ومن الجلي أن التعاون الوثيق بين جميع المؤسسات المعنية هام في الجهود الرامية إلى حل الأزمة الحالية.

وقد اتخذ المجلس الدائم لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا قراراً اليوم في فيينا يقضي بالنشر الفوري لعشرين ضابط مراقبة عسكري في جورجيا. وبذلك يصل العدد الإجمالي إلى ٢٨ ضابطاً. وتطلب منظمة الأمن والتعاون في أوروبا زيادة ذلك العدد في نهاية المطاف إلى ١٠٠ ضابط. غير أن نشر ضباط مراقبة عسكريين إضافيين يتوقف على اتخاذ قرارات أخرى. وقالت سلطات الأمر الواقع في أوسيتيا الجنوبية إنها لن تقبل سوى قوات حفظ السلام الروسية وإنها لا ترحب بالمراقبين الدوليين على جانبها من خط وقف إطلاق النار. وفي الأمس، طلبت سلطات الأمر الواقع من الاتحاد الروسي إقامة قاعدة عسكرية دائمة في أوسيتيا الجنوبية.

أما بخصوص الحالة على أرض الواقع، فسيقدم السيد موليه مرة أخرى إحاطة إعلامية إلى المجلس بشأن التطورات

السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس. ويقوم المفوض السامي اليوم بزيارة جورجيا. وسيسافر بعد ذلك إلى موسكو لعقد اجتماعات رفيعة المستوى ثم يسافر إلى فلاديكافكاز. كما أنه ينوي زيارة أوسيتيا الجنوبية في جورجيا.

ولقد قام رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة فلاديكافكاز يوم أمس لكنه لم يتمكن من دخول أوسيتيا الجنوبية. واشتكت عدة منظمات غير حكومية من صعوبة الوصول إلى أوسيتيا الجنوبية، والتي تقوم فيها وزارة حالات الطوارئ في روسيا بالتنسيق لجهد كبير للإغاثة. وتواصل وكالات الأمم المتحدة توجيه النداء إلى جميع الأطراف من أجل فتح ممر إنساني.

واعتباراً من ١٨ آب/أغسطس أصبح من الممكن للمرة الأولى منذ بدء الصراع الوصول إلى عدد من المواقع، بما في ذلك مدينة غوري. ونظراً لفتح الممر الإنساني الذي يتيح الوصول من شرق جورجيا إلى غربها، فقد اكتسبت عملية توزيع مواد الإغاثة الإنسانية زخماً خارج غوري وفي الغرب وصولاً إلى بوتي. وكانت وكالات الأمم المتحدة الإنسانية متواجدة في غوري لزيارة قصيرة وتمكنت من جلب بعض الإمدادات الأساسية من المياه واللوازم الصحية. وقد بدت المدينة مهجورة، باستثناء وجود مسنين وأشخاص مرضى لدرجة عجزهم عن التحرك. وتمت إعادة توصيل خطوط المياه والكهرباء. ولا توجد هناك أية إمدادات لغاز الطهي. ومن الواضح أنه لحقت أضرار ببعض العمارات السكنية.

وفي ١٨ آب/أغسطس، صدر نداء عاجل مشترك بين الوكالات من أجل جورجيا. وشاركت في هذا النداء ١٠ وكالات من الأمم المتحدة و ١٥ منظمة غير حكومية. وقام اليوم أيضاً في تبيليسي المنسق المقيم ورئيس وزراء جورجيا بإطلاق النداء العاجل. ويطلب هذا النداء العاجل

أما على الجانب الجورجي، فقال المسؤولون إن ٢١٥ عسكرياً و ٦٩ مدنياً قد لقوا حتفهم خلال الأعمال القتالية. واعتُبر سبعون فرداً عسكرياً في عداد المفقودين في القتال وجرى اليوم تبادل لأسرى الحرب الروس والجورجيين في قرية إيغويي جنوب غوري.

وأفادت منظمة العفو الدولية ومنظمة رصد حقوق الإنسان عن وقوع انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. ووردت تقارير عن أعمال نهب في أوسيتيا الجنوبية وبلدة غوري وقرى محيطة أخرى في جورجيا. وقد أرسلت مفوضية حقوق الإنسان مسؤولاً إلى جورجيا لتقديم الدعم إلى فريق الأمم المتحدة القطري وإسداء المشورة له فيما يتعلق بحقوق الإنسان، وكذلك لإجراء تقييم أولي لحالة حقوق الإنسان هناك.

وأُسفرت الأعمال القتالية التي وقعت مؤخراً عن تشريد ٦٠٠ ١٥٨ شخص. ويتضمن ذلك الرقم ٦٠٠ ٩٨ مشرد داخل جورجيا وحوالي ٣٠ ٠٠٠ مشرد في أوسيتيا الجنوبية و ٣٠ ٠٠٠ مشرد آخر في أجزاء أخرى من المنطقة. لا يزال العدد الإجمالي للأشخاص المشردين داخلياً حسب الخطة هو ٦٠٠ ١٢٨، بما في ذلك ٣٠ ٠٠٠ مشرد نزحوا إلى روسيا من أوسيتيا الجنوبية، وذلك على أساس البيانات التي حصلنا عليها من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وعدد الذين يحتاجون إلى المساعدة الفورية، بما في ذلك من يفرون من منطقة أعالي كودوري في أبخازيا ومن أوسيتيا الجنوبية ومدينة غوري، قد ارتفع إلى ٨٩ ٠٠٠ شخص. ومن البيانات المتاحة حالياً، يبدو أنه تم تسجيل حوالي ٥٠ في المائة من المشردين داخلياً.

اليوم وغداً تقوم مفوضية شؤون اللاجئين بإرسال طائرتين محملتين بمواد غير غذائية تزن ٣٠,٤ طناً إلى فلاديكافكاز في أوسيتيا الشمالية في روسيا، وذلك بعد قبول السلطات الروسية لعرض تقديم هذه المعونة من المفوض

كودوري مغلقة. وتنظر البعثة في إطلاق دورية هناك لتقييم الحالة.

خلال الأسبوع السابق، قام الجانب الأنجزي بعبور خط وقف إطلاق النار في مناسبات عديدة رغم تحذيرات بعثة مراقبي الأمم المتحدة بعدم فعل ذلك، مما تسبب في اضطراب السكان الجورجيين المحليين. وتم القيام بعمليات العبور هذه بصورة رئيسية في مناطق من غاغوخوري و "جيوب" خورشا على طول خط وقف إطلاق النار على جانب زوغديدي. وفي بعض الأحيان قام الأنجزي بالعبور إلى داخل قرى جورجية شمال قطاع زوغديدي، ولكنهم انسحبوا بناء على مشورة من قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. وقد وقع حادث خطير في ١٧ آب/أغسطس عندما قُتل اثنان من الأنجزي وأصيب اثنان آخرون بجروح نتيجة لانفجار أحد الألغام الأرضية التي يتم التحكم فيها لاسلكياً في المخيم الوطني للشباب في غاغوخوري.

إن إدارتي مدينة زوغديدي ومقاطعتها والشرطة تباشر أعمالها. ومن خلال الوجود المستمر ودوريات الحراسة لبعثة الأمم المتحدة تتم طمأنة السكان المحليين في مدينة زوغديدي بأنه رغم حالة التوتر لا يوجد خطر مباشر عليهم. وبدأ الناس الذين غادروا المدينة في بداية الأسبوع الماضي يعودون إلى ديارهم، ويبدو حالياً أن جميع السكان تقريباً قد عادوا إلى زوغديدي. والمسألة المثيرة للاستياء الشديد بين الإدارة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة هي أن القوة لا تزال تحتل عدداً من مباني مدينة زوغديدي.

وتمكنّت بعثة الأمم المتحدة من رصد تحركات كبيرة لقوات رابطة الدول المستقلة وقوات روسية على طول الطريق الرئيسي، طريق إم ٢٧، من ناحية زوغديدي. وقد خلصت البعثة إلى الاستنتاج بأن بعض تلك القوات تتركز على طول الحافة الجنوبية لمنطقة الصراع. وليس في وسع

حوالي ٥٦ مليون دولار من أجل تقديم المساعدات على مدى ستة أشهر للمتضررين من الأزمة. وقد تم حتى ١٨ آب/أغسطس تسجيل أكثر من ٢٤ مليون دولار من المساهمات لدى دائرة التتبع المالي التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، إلى جانب تقديم تبرع إضافي بمبلغ ٣ ملايين دولار.

لقد تم التعبير بوضوح عن موقف الأمين العام إزاء جورجيا في عدة بيانات عامة بشأن هذه المسألة. فالتنفيذ الكامل للمبادئ الستة من شأنه أن يتيح الفرصة لتوفير المساعدة الإنسانية للمتضررين وتهدئة الحالة وإعطاء الأمل في إمكانية التوصل إلى حل سياسي للمشاكل. والأمم المتحدة مستعدة لتسهيل إجراء مناقشات دولية في هذا الصدد والمشاركة في أية ترتيبات محددة للتوصل إلى تسوية.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد باسكو على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن للسيد إدمون مولي، الأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام.

**السيد مولي** (تكلم بالانكليزية): أود أن أطلع أعضاء المجلس على المستجدات التي طرأت على الحالة السائدة في منطقة الصراع بين جورجيا وأنجزيا وحولها منذ أن قدمت إحاطتي الإعلامية الأخيرة في ١١ آب/أغسطس.

في تطور رئيسي حدث يومي ١٢ و ١٣ آب/أغسطس، شن الجانب الأنجزي عملية عسكرية في وادي أعالي كودوري. ولم يحدث أي قتال فعلي مباشر، ذلك لأنه كان قد تم مسبقاً سحب أفراد القوات المسلحة الجورجية من وادي أعالي كودوري. واتهم الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي روسيا والجانب الأنجزي بطرد جميع السكان ذوي الأصول الجورجية من ذلك الوادي. ولا تزال قاعدة فريق بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا في وادي أعالي

في خطابي السابق أمام المجلس كنا قد طلبنا من هذه الهيئة أن تعمل بسرعة لوقف العدوان الذي كان بلدي يواجهه. للأسف، لم يتغير واقع الحال في جورجيا، وذلك رغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه قبل بضعة أيام. فلا يزال الجانب الروسي ينتهك ترتيبات وقف إطلاق النار المتفق عليه. وفي الوقت الحالي، تخضع للاحتلال الروسي جميع أراضي أبخازيا في جورجيا وأوسيتيا الجنوبية في جورجيا، إلى جانب مدن زوغديدي وسيناكي وبوتي في غرب جورجيا وغوري وكاسبي في المنطقة الشرقية.

إن جورجيا محتلة من قبل القوات العسكرية الروسية، القوات المصممة على تدمير بلدي. وأعمالها تجاوزت كل حدود الحس السليم. فالطرق والجسور والسكك الحديدية وغير ذلك من الهياكل الأساسية الجورجية للمواصلات والاتصالات أصبحت أهدافا للقوات المسلحة الروسية. وإن القوات الروسية تواصل هجماتها على الموانئ الجورجية ومصافي النفط والخطوط. بينما تفرض القوات البحرية الروسية حصارا حول الموانئ الجورجية، وقد دمرت سفن خفر السواحل الجورجية.

وبالإضافة إلى ذلك، تعرض الفضاء السبراني الجورجي (cyberspace) إلى هجوم سبراني من الجانب الروسي، مما تسبب في غلق مصادر المعلومات الجورجية أمام سائر العالم. وعلاوة على ذلك، أكملت القوات الروسية تدمير ونهب القاعدتين العسكريتين الجورجيتين في سيناكي وغوري، وهي تتقدم الآن صوب مركز التدريب في جبال ساشخير. وتواصل روسيا إرسال طائرات التجسس التي تخرق الأجواء الجورجية السيادية.

إن أعمال النهب والتدمير والقتل أصبحت ممارسات مألوفة شائعة. وتشن الجيوش الروسية غزوات على شتى أطراف جورجيا وتبقي على السكان تحت التهديد الدائم

البعثة أن تؤكد قوام تلك القوات. وفي خارج منطقة الصراع، قامت القوات الروسية بعمليات لتدمير العتاد العسكري في قاعدة سيناكي العسكرية في ميناء بوتي. ولم يتم الإبلاغ عن استهداف لبني تحتية عامة في تلك المناطق أو إلحاق الضرر بها.

وقد واصلت بعثة الأمم المتحدة تسيير دورياتها في قطاع زوغديدي، واستأنفت دورياتها في قطاع غالي، ولكن على طول الطريق الرئيسي وحده في الوقت الراهن.

وأخيرا، أود أن أشير إلى مسألة هامة يمكن أن تكون لها عواقب على منطقة عملياتنا. فكما يعلم الأعضاء، تعمل بعثة الأمم المتحدة على قوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة في توفير الأمن للمراقبين العسكريين ومنشأتنا. ومع ذلك، صوت البرلمان الجورجي بالإجماع في ١٤ آب/أغسطس بتأييد انسحاب جورجيا من رابطة الدول المستقلة. ومن خلال التصويت بالإجماع اعتمد البرلمان أيضا نداء موجهها إلى المجتمع الدولي لكي تحل "وحدات سلام دولية" محل قوات حفظ السلام التابعة لهذه الرابطة. وفي الأمس أفادت وزارة الخارجية الجورجية بأنها أرسلت مذكرة إلى اللجنة التنفيذية لرابطة الدول المستقلة تخطر فيها بالقرار المذكور آنفا وتخلي جورجيا عن جميع الالتزامات المتعلقة بعضويتها في الرابطة اعتبارا من ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٨. وقبل ذلك بيوم، أعلنت وزارة الخارجية الأبخازية القائمة بالأمر الواقع أنها ترى ضرورة في الحفاظ على تواجد وحدة روسية كبيرة من حفظة السلام على أراضيها باعتبارها ضامنة للأمن.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد مولي على إحاطته الإعلامية.

والآن أعطي الكلمة لممثل جورجيا.

**السيد ألسانيا** (جورجيا) (تكلم بالانكليزية):

شكرا سيدي الرئيس على عقد هذه الجلسة.

الجورجية المهدمة يواجهون ظروفًا يائسة، محرومين من وسائل البقاء على قيد الحياة، بلا مساعدة ولا حماية ولا جهة يلتجئون إليها“.

والسيد كوكويتي، المدعوم من موسكو، الذي نصّب نفسه مسؤولاً، أعلن أن سلطات الأمر الواقع في أوسيتيا الجنوبية لن تسمح للسكان الجورجيين بالعودة إلى ديارهم. وكما أفادت التقارير وأكدت سلطات تسخينفالي، لقد أحرقوا بيوت أبناء الطائفة الجورجية لكفالة ألا يكون للجورجيين مأوى يعودون إليه.

أعمال روسيا العدوانية لم تقف عند أي حد. فالقوات المسلحة الروسية هاجمت متنزّة غابة بوجومي، وهو موقع تراثي جورجي فريد عمره أكثر من ١٠٠٠ سنة. والأُنكى من ذلك أن الروس رفضوا منح الرخص لطائرات وسيارات إطفاء الحرائق لإخماد النيران فيه.

وأود أن أشكر البلدان وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية التي هبت إلى مساعدة مواطني بلدي. لكن جهود المنظمات الإنسانية لا تحقق النجاح الذي يمكن تحقيقه لأن وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الأخرى محظور عليها الوصول إلى مناطق الصراع بسبب الرفض الروسي منحها حرية الوصول إلى الأراضي المحتلة. إننا نحث الجميع على بذل أقصى ما يملكونه من نفوذ لكفالة أن تصل المساعدة الإنسانية والإغاثة إلى من هم في حاجة إليها بدون أي عوائق.

إن القوات الروسية غزت بلداً مستقلاً وتوطنت في أراضيها. فالمدن والقرى تتعرض للقصف؛ والسكان المسلمون يتعرضون للسلب والتعذيب والقتل؛ وأعداد الضحايا ارتفعت ارتفاعاً هائلاً. وأصبح آلاف الناس مشردين بلا مأوى. وعن طريق ما يسمى عملية إنفاذ السلام الأحادية، تقوم القوات الروسية بضم بلد مستقل.

للعرب المستمر. وقد بدأ الخوف يدب في نفوس السكان بأن المدينة التالية المعرضة للهدم ستكون مدينتهم.

هذا كله يستهدف تدمير جورجيا كدولة مستقلة ذات سيادة ويتعارض مع الالتزامات التي قطعها الجانب الروسي بوقف العنف وبالانسحاب. إن روسيا، بعدوانها، تهدد حرية جورجيا والديمقراطيات الجديدة الأخرى في المنطقة الأوروبية - الآسيوية وقدرتها على بناء نظم سياسية وقانونية وقضائية دونما خوف من التهديدات الخارجية أو التسلط.

إن عدد المقتولين في الصراع العسكري بلغ، في ١٩ آب/ أغسطس، ٢٥٠ فرداً على الجانب الجورجي، ٦٩ منهم كانوا مدنيين؛ و ١٣٣ كانوا من أفراد وزارة الدفاع الجورجية، بما في ذلك ٤ مجندين من قوات الاحتياط، و ١٣ من وزارة الداخلية. وأصيب أكثر من ٤٦٩ ١ فرداً بجراح، ٤٤٦ منهم ما زالوا في المستشفيات؛ وتلك الخسائر، استناداً إلى التقارير، سترتفع. إن حكومة جورجيا تأسف للخسائر في الأرواح في صفوف كل الطوائف الجورجية. وتقدم بأخلص تعازينا لأسر المتوفين، ضحايا هذه الحرب الوحشية الاستفزازية.

أود أن أوجه الانتباه إلى الأزمة الإنسانية التي تتكشف فصولها في جورجيا في الأراضي التي تحتلها القوات المسلحة الروسية. لقد اختارت موسكو بطريقة حاسمة التطهير العرقي أداة لتحقيق مآربها السياسية. فأعمال السرقة والاضطهاد والقتل بدوافع طائفية يجري التبليغ عن وقوعها في الأراضي التي تحتلها روسيا. ونتيجة لذلك يضطر أبناء الطائفة الجورجية إلى الهرب من ديارهم سعياً إلى الملجأ في المدن الخاضعة لسيطرة السلطات الجورجية. وقد تشرّد أكثر من ١٥٠.٠٠٠ مواطن جورجي. واقتبس من تقرير لمنظمة رصد حقوق الإنسان: ”إن سكنة هذه القرى

لقد طلبت فرنسا عقد هذه الجلسة المهمة العاجلة لأننا نشعر بشديد القلق تجاه الحالة الراهنة في جورجيا. وأود أن أذكر بالسياق الذي حدا بنا إلى طلب عقد هذه الجلسة. فبعد ٧ آب/ أغسطس، وفي غضون أسبوع كامل تقريبا، دار قتال ضار في الجيب الانفصالي أوسيتيا الجنوبية، ثم، بعد تدخل الجيش الروسي، في جميع أرجاء الأراضي الجورجية، وخاصة في أبخازيا.

كتب التاريخ ستذكر أنه نجم عن سلسلة من الأعمال الاستفزازية وردود الفعل، لكن شيئا واحدا يظل واضحا: أعمال جورجيا أعقبها رد فعل وحشي غير متناسب. لقد ألحق العنف الأذى بضحايا كثيرين - مئات القتلى على الأقل - وتسبب في نزوح عشرات الآلاف من اللاجئين والمشردين من ديارهم. ولقد تم تدمير قرى بأكملها. وأعمال زعزعة الاستقرار احتدمت من جديد على أطراف أوروبا، معرضة السلام في المنطقة للخطر ومهددة بظهور توترات خطيرة في العلاقات الدولية.

ومنذ البداية هبت فرنسا، بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، إلى بذل جهود هائلة على أعلى المستويات لوضع حد لأعمال الاقتتال. وقد قام وزير الخارجية الفرنسي، برنار كوشنر، بزيارة تبليسي مع نظيره الفنلندي، الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. والرئيس ساركوزي، بدوره، زار المنطقة، حيث التقى بالرئيس مديفيد في موسكو وبالرئيس سكاشفيلي في تبليسي.

إن جهود الوساطة التي بذلها الرئيس ساركوزي بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي يسرت إقدام الاتحاد الروسي وجورجيا والكيانين الانفصاليين على الالتزام، كتابة، بخطة من ست نقاط أيدها مجلس أوروبا أيضا. إن الخطة لا تحسم كل شيء، لكنها تمثل قاعدة أساسية - القاعدة الوحيدة - للتوصل إلى حل دائم. إن الموقعين على الخطة تعهدوا بالتقيد الدائم بوقف الأعمال العدائية وبعدم اللجوء إلى القوة.

ولقد أصيبت الهياكل الأساسية للنقل في البلد بالشلل. وبعد كل هذه الأعمال البربرية من الجانب الروسي، لن تكون أي ترتيبات تكون فيها روسيا وسيطا أو ضامنا مقبولة للشعب الجورجي.

لقد تمسكت جورجيا، مرة أخرى، بالمبادئ المتفق عليها عن طريق وساطة رئاسة الاتحاد الأوروبي والرئيس ساركوزي. إننا نتقيد باتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه وملتزم به تماما. ونطالب بنفس التصرف من الطرف الآخر في الصراع. يتعين على الاتحاد الروسي أن يسحب قواته إلى مواقع ما قبل الصراع. وإلى جانب الاحترام التام للسلامة الإقليمية لجورجيا وسيادتها داخل الحدود المعترف بها دوليا، التي لا يمكن التشكيك فيها، ينبغي أن يكون وقف إطلاق النار مدعوما بقرار تال من مجلس الأمن. وجورجيا مستعدة للنظر في أي شواغل أمنية مشروعة قد تراود سكان أبخازيا وجورجيا وأوسيتيا عن طريق الحوار المباشر ومفاوضات دولية حقا.

بعد أن وصفت الحالة المضطربة في جورجيا، ما زلت أتطلع قدما إلى ظروف محددة لن تنهيا إلا بعد انتهاء احتلال جورجيا - ظروف يمكن فيها مناقشة إعادة بناء العلاقات الجورجية الروسية الممزقة بشدة.

إننا نلتمس من المجلس أن يتصرف - وأن يتصرف بحزم.

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** والآن أعطي ممثل فرنسا الكلمة.

**السيد لكروي (فرنسا) (تكلم بالفرنسية):** أود أن أبدأ بشكركم، السيد الرئيس، على عقد هذه الجلسة بناء على طلب وفدي. واسمحوا لي أن أشكر أيضا وكيل الأمين العام باسكو والأمين العام المساعد موليت على إحاطتهما بالإعلاميتين، والممثل الدائم لجورجيا على بيانه.

الانسحاب الروسي عنصر جوهري من التنفيذ التام لخطة النقاط الست، من أجل التوصل إلى اتفاق سلام دائم وإقامة آلية دولية لضمان ذلك السلام. وإن فرنسا والاتحاد الأوروبي عقدا العزم أكثر من أي وقت مضى على العمل في سبيل بلوغ هذا الهدف. وقد أعرب الاتحاد الأوروبي عن التزامه بالعمل في الميدان. كما أن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بدأت في الانخراط، وإن كان بقدر متواضع، من خلال نشر ٢٠ مراقبا إضافيا.

وأثناء هذه الفترة الصعبة ينبغي لاهتمامنا أن لا ينحرف عن الحالة الإنسانية. وأود أن أذكر جميع الأطراف بالتزامها بالضمان التام لوصول المنظمات الإنسانية في الميدان. وفرنسا تود أيضا أن تذكر الأطراف بواجبها المنبثقة عن اتفاقات سوتشي والاتفاقات اللاحقة بشأن ضرورة صون النظام ومنع القوات غير النظامية من التسبب في إلحاق الدمار بالسكان المدنيين. وتود فرنسا أيضا أن تقول إن اللاجئين والأشخاص المشردين، كمسألة ملحة، يجب السماح لهم بالعودة الفورية إلى ديارهم.

أخيرا، نرحب بعملية تبادل ٢٠ سجين التي تمت اليوم عن طريق وساطة سفير فرنسا في تبليسي. ونرجو أن يتم تمديد اتفاق البروتوكول الموقع عليه في ذلك الوقت إلى تبادلات أخرى كثيرة من هذا النوع.

إننا نريد التوصل بأسرع وقت ممكن إلى حل دائم يحترم سيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية واستقلالها. وإن انسحاب القوات شرط مسبق ضروري. لذلك عممنا اليوم على المجلس مشروع قرار بسيط جدا. من الضروري احترام التعهدات المقطوعة في اتفاق النقاط الست لوقف إطلاق النار. الاتفاق يجب أن ينفذ بحسن نية، وإن القوات، لا سيما القوات الروسية، يجب أن ينسحب كل منها إلى مواقعها. ومن الجوهري أن يتمكن المجلس من الإعراب بصوت واحد

وألزموا أنفسهم أيضا، على الجانب الروسي، بالانسحاب الفوري إلى مواقع ما قبل ٧ آب/أغسطس، وعلى الجانب الجورجي، بالعودة إلى مقراتهم العادية.

ومما يكتسي أهمية جوهريّة إلقاء السلاح، لكن هذا لا يعني أن الانسحاب أقل جوهريّة. ولنكن واضحين: إن الأمر يتعلق بالدرجة الأولى بالقوات الروسية. الجيش الجورجي أزيح من مواقعه بالانتشار السريع المفاجئ لقوة روسية بأعداد مفرطة هائلة. وقد طُرد كلية من أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية. وبالنسبة إلى سائر أراضي جورجيا، بسط الجيش الروسي سيطرته على عدد من القواعد الجورجية الكبرى أو احتلها أو دمرها جزئيا أو كليا. إنني أقصد تحديدا غوري وبوتي وسناكي وكاسي. إن العمليات القتالية توقفت، وإن الجيش الجورجي قضى عليه كلية تقريبا. ويجب على القوات الروسية الآن أن تنسحب، وفقا للتعهدات المقطوعة. ومن الواضح أن هذا الالتزام لا يمكن الوفاء به إلا من روسيا.

في ١٢ آب/أغسطس، تعهد الرئيس مديفيد بسحب هذه القوات. وبما أنه لم تظهر للعيان أي تحركات، فإن رئيس الجمهورية الفرنسية ذكره بالتزامه في عدة مناسبات. وفي ١٧ آب/أغسطس، اتصل رئيس الجمهورية الفرنسية مرة أخرى بالرئيس مديفيد، الذي تعهد ببدء الانسحاب في ظهيرة يوم ١٨ آب/أغسطس. وتبين المعلومات الصادرة عن الميدان، والمعلومات الواردة إلينا من الأمانة العامة، أنه لم يحدث شيء أو لم يحدث شيء يذكر. بل إننا علمنا أن أسلحة جديدة جلبتها روسيا إلى داخل أراضي جورجيا. واليوم التقى رئيس الجمهورية الفرنسية مرة أخرى بالسيد مديفيد، الذي طمأنه على أن الانسحاب سيبدأ يوم ٢٢ آب/أغسطس. ويحدونا الأمل بالطبع بأن هذا الإعلان سيتحقق على أرض الواقع.

باسكو والسيد موليت على إحاطتيهما الإعلاميتين، وأن أرحب بالسفير ألسانيا في المجلس.

الولايات المتحدة تظل تشعر بقلق بالغ بسبب الحالة في جورجيا. إننا نشجب الخسائر في الأرواح والإصابات بين المدنيين والضرر الكبير الذي لحق بالمنشآت المدنية في كل أرجاء البلد.

وقد أيدنا الدعوة إلى عقد اجتماع طارئ اليوم بسبب استمرار العمليات العسكرية الروسية ضد جورجيا رغم الاتفاق بين الأطراف، لا سيما روسيا وجورجيا، على وقف إطلاق النار.

حتى اليوم تتوارد التقارير بأن قوات الاحتلال الروسية ما زالت منتشرة في كل أرجاء جورجيا، بما في ذلك في بوتي وسناكي وغوري. والقوات الروسية هذه تواصل تدمير الهياكل الأساسية المدنية، وتقطع حركة المرور على الخطوط السريعة الجورجية وتعرقل تفعيل ممر لأنشطة المساعدة الإنسانية.

وما زلنا نتلقى تقارير بأن المنظمات الإنسانية الدولية، بما فيها لجنة الصليب الأحمر الدولية ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، ما زالت روسيا تمنعها من الوصول إلى أوسيتيا الجنوبية، المنطقة التي تلقت أشد ضربة في هذا الصراع. إن روسيا، بمنعها تلك المنظمات من الوصول وتقديم المساعدات، إنما تمنع ما قد يصل، بحسب تقديرات مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين، إلى ١٢٨ ٠٠٠ فرد من الأشخاص المشردين داخليا وآلاف من المدنيين الآخرين من تلقي المساعدة، رغم النداءات المتكررة من فرق المساعدة الإنسانية.

كما تلقينا تقارير مزعجة من مناطق داخل جورجيا تحت السيطرة الروسية. إن القوات الروسية متورطة في هب المنشآت الجورجية وهدم الهياكل الأساسية الجوهرية

عن إلحاحية هذه الضرورة. وهذا جوهرى أيضا لقدرتنا على مواصلة بذل جهودنا الجماعية في المستقبل لاستعادة السلام في المنطقة.

**السيد منتوفاني (إيطاليا)** (تكلم بالانكليزية): هذا وقت عصيب باعث على شديد القلق حول انعدام الاستقرار المستمر في جورجيا وفيما حولها. وإننا مقتنعون بأن مجلس الأمن لم يعد بوسعه أن يؤخر أكثر من ذلك الإجراء الذي يجب أن يتخذه. لدينا اتفاق على وقف إطلاق النار يحظى بقبول الأطراف وتأييد العناصر الدولية الفاعلة الرئيسية، بما فيها وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي. وهكذا نتوقع الآن تنفيذًا تامًا فورًا ملحوظًا لهذا الاتفاق.

مشروع القرار الذي عرضته فرنسا لا يرمي إلى أكثر من ذلك، من دون توجيه اللوم إلى أي جانب محدد عن حالة الجمود الحالية. وعلاوة على ذلك، لا يسعنا إلا أن نكرر تأكيد التزامنا بسيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية، التي يُشكك فيها الآن.

بديهي أن لهذه الأزمة أبعادا أخرى تثير انشغالا متساويا لدينا، منها وطأة الأزمة على البلدان الأخرى في المنطقة وعلى الحالة الإنسانية التي تثير القلق. مع ذلك، آن أوان التركيز على أهم الأهداف الآنية. وإن اعتماد مشروع القرار المعروض علينا سيكون خطوة أولى أساسية صوب تسوية شاملة للأزمة الحالية.

أود أن أختتم بتأكيد أن إيطاليا مستعدة وراغبة في المساهمة في زيادة وحدة مراقبي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، حسبما تقرر في فيينا في وقت مبكر اليوم. وهذا المسعى الإضافي يكمل المبادرات المطروحة في مجال المساعدة الإنسانية.

**السيد وولف (الولايات المتحدة الأمريكية)** (تكلم بالانكليزية): أود أيضا أن أتقدم بآيات شكري للسيد

أيدت هذه القرارات. وموقف المجتمع الدولي واضح بأن أوستيا الجنوبية وأبخازيا جزء من جورجيا، وإن الولايات المتحدة تعترف بصورة تامة بهذا الواقع.

إننا سنواصل الوقوف إلى جانب ديمقراطية جورجيا. وسنواصل الإصرار على أن سيادة جورجيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية يجب احترامها.

عندما اندلع هذا الصراع المسلح، سمعنا من الممثل الروسي بأن حكومته تصرفت دفاعا عن حفظة السلام والمدنيين الروس في منطقة أوستيا الجنوبية من جورجيا. غير أن الأعمال العسكرية التي اتخذتها روسيا لا تتفق مع ذلك الادعاء.

إن الهجوم العسكري الروسي وأهدافه السياسية، حتى في مراحله المبكرة، تجاوز إلى حد بعيد أي حدود معقولة أو ذات مصداقية تتماشى مع ادعاءاتها. فقد وسعت روسيا عملياتها العسكرية بعيدا خارج منطقة الصراع لتصل إلى مناطق لا علاقة لها بأوستيا الجنوبية. وشهدنا هجوما روسيا يتسع ويتوغل ليشمل فتح جبهة ثانية في أبخازيا واحتلال أراض جورجيا.

وتدل أهداف هذا الهجوم الروسي على نوايا روسية بإضعاف وإخضاع جورجيا، وهي بلد ذو سيادة فيها حكومة منتخبة ديمقراطيا ولا تشكل أي تهديد لروسيا.

وفي الأسبوع الماضي، بدأ الرئيس الفرنسي ساركوزي، باسم الاتحاد الأوروبي، جهدا سياسيا يرمي إلى تحقيق وقف إطلاق النار. وقد أيدت الولايات المتحدة ذلك الجهد بقوة. وبعد أن وافق الرئيس الروسي مدفديف على البنود المقترحة، ذهبت وزيرة الخارجية رايس إلى تبليسي للحصول على موافقة جورجيا. ووافق الرئيس الجورجي ساكشفيلى على بنود وقف إطلاق النار بناء على أن موافقة حكومته ستفضي فورا إلى وقف الأعمال القتالية وانسحاب

والسماح للعصابات شبه العسكرية بأن تفعل نفس الشيء. وإن جسر السكك الحديدية الرئيسي لجورجيا قرب كاسبي تم تفجيره في ١٦ آب/أغسطس. وتقوم سفن البحرية الروسية بتدمير السفن الجورجية والإخلال بسير الملاحة البحرية المدنية. وهذه الحالة لا يجوز أن تستمر.

ونشعر ببالغ القلق تجاه الحالة الإنسانية، لا سيما في المناطق الجورجية الخاضعة لسيطرة الأمر الواقع على يد القوات الروسية والأفراد غير النظاميين الملتحقين بها، حيث أفادت منظمات حقوق الإنسان الدولية بوقوع انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. إننا نطالب بتحمل القوات الروسية مسؤوليتها عن منع انتهاكات حقوق الإنسان تلك وندعو إلى إجراء تحقيقات فورية في الأعمال البشعة التي يزعم أنها وقعت خلف خطوط الجبهة الروسية.

إن البيانات الصادرة عما يسمى برئيس أوستيا الجنوبية كوكوبي ومؤولي الأمر الواقع الآخرين فيما يتعلق بنواياهم بتشريد أبناء الطائفة الجورجية كلية من أوستيا الجنوبية بيانات مقبلة تستحق الإدانة من المجتمع الدولي. وإن هذا التحريض الذي لا داعي له على الحقد الطائفي لا محل له في القرن الحادي والعشرين.

أخيرا، نعرب عن استعدادنا للانخراط في مناقشة دولية حول أنماط الأمن والاستقرار في أبخازيا وأوستيا الجنوبية. وأيا كانت النتيجة النهائية لهذه المناقشات، فإن شيئا واحدا يبقى واضحا: إن أوستيا الجنوبية وأبخازيا تقعان داخل حدود جورجيا المعترف بها دوليا. ولا مجال البتة للمناقشة حول هذه النقطة.

لقد اتخذ مجلس الأمن الدولي قرارات عديدة حول جورجيا. وهذه القرارات تستند إلى فرضية ثابتة بأن أوستيا الجنوبية وأبخازيا تظان داخل حدود جورجيا، وأن الصراعين فيهما سيُحسَمَان بمفاوضات دولية. وروسيا نفسها

بالاتفاق المكون من ستة بنود الذي وقعته روسيا وجورجيا قبل أسبوع، إلى جانب توضيحات من الرئيس ساركوزي.

وبعد مرور أسبوع، لم ينفذ الاتحاد الروسي الجزء الذي يعنيه من الاتفاق. إذ لم تلتزم القوات الروسية بشرط الانسحاب إلى مواقعها التي كانت فيها قبل ٧ آب/أغسطس. وقد أعلنت روسيا على الملأ عن نيتها الانسحاب وسمعتنا بيانات من موسكو تزعم بأن الانسحاب قد بدأ، لكننا لم نر أدلة تذكر على أرض الواقع. بل على العكس، بقيت القوات الروسية في مواقعها في عمق جورجيا، بعيدا جدا عن منطقتي الصراع في أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا.

كما تزعمنا بنفس القدر الأعمال التي ترتكبها القوات الروسية التي تحتل الأراضي الجورجية الآن. فمنذ ٧ آب/أغسطس، شهدنا محاولات منظمة لتدمير الهياكل الأساسية لجورجيا. أما من الناحية العسكرية، فقد أغرقت قوارب الدوريات البحرية في مراسيها. ودمرت الثكنات وغيرها من المنشآت العسكرية في مناطق بعيدة جدا عن منطقة الصراع. ودمرت القوات الروسية الهياكل الأساسية المدنية أيضا. وأود أن أسأل السفير الروسي، ماذا يمكن أن يكون التبرير المحتمل لتدمير القوات الروسية جسرا للسكة الحديدية يقع على الخط الرئيسي الذي يربط الشرق بالغرب وإغلاق نفق على طريق رئيسي، ولماذا لا تزال نقاط التفتيش الروسية تمنع حركة مرور المدنيين على طرق العبور الرئيسية، في خرق لتوضيحات الرئيس ساركوزي لاتفاق ١٢ آب/أغسطس؟ وفي الأمل فقط، منعت نقطة تفتيش روسية الملحق العسكري للمملكة المتحدة في جورجيا من المرور وأخبرته أنه يحتاج إلى تأشيرة روسية لكي يذهب إلى نقطة أبعد. فهل يحتاج الأجانب الآن إلى تأشيرة روسية للسفر داخل جورجيا؟

القوات الروسية إلى المواقع التي كانت فيها قبل ٦ آب/أغسطس. ولم يحدث هذا. وعلى الرغم من الموافقة الجورجية، استمر الهجوم الروسي.

وفي ١٧ آب/أغسطس، بعد يومين من توقيع الرئيس الجورجي اتفاق وقف إطلاق النار، تعهد الرئيس الروسي مدفديف بأن يبدأ انسحاب روسيا في ١٨ آب/أغسطس. ولم يحدث هذا. واستمرت العمليات الروسية من أجل ترسيخ الاحتلال وتدمير الهياكل الأساسية لجورجيا.

ونجتمع اليوم في ١٩ آب/أغسطس، أي بعد سبعة أيام من موافقة الرئيس مدفديف على خطة الرئيس الفرنسي ساركوزي، وأربعة أيام بعد أن وقعها رئيس جورجيا ساكشفيلي وثلاثة أيام بعد أن وقع عليها الرئيس الروسي مدفديف، ويومين بعد أن وعد الرئيس مدفديف ببدء الانسحاب وأكثر من أربع وعشرين ساعة بعد أن كان من المفروض أن يُنفذ آخر وعد.

ومع استمرار روسيا بالهجوم العسكري وتكتيكات التأخير الدبلوماسية، أيدنا مشروع القرار الفرنسي الذي يدعو إلى الامتثال الفوري لبنود الاتفاق، الذي وافقت عليه روسيا وجورجيا والأطراف الأخرى، وعلى وجه الخصوص الانسحاب الفوري للقوات الروسية من جورجيا وفقا لذلك الاتفاق.

### السير جون سورز (المملكة المتحدة) (تكلم

بالانكليزية): أشكر السيد باسكو والسيد موليه على إحاطتهما الإعلاميتين اللتين قدماهما إلى المجلس، وأرحب بالسفير الأسانبا.

في ١١ آب/أغسطس، وفي هذه القاعة، رحبت المملكة المتحدة وآخرون بالجهود التي قادتها فرنسا لكفالة وقف فوري للقتال في جورجيا. وتوجت تلك الجهود

اللاجئين إلى المنطقة. وستكون عودة اللاجئين والمشردين داخليا عنصرا هاما في أي تسوية طويلة الأجل للصراع في جورجيا.

إن عدم سحب روسيا لقواتها والأعمال التي ترتكبها تلك القوات تثير أسئلة عن أهداف روسيا في جورجيا وعن استعدادها للالتزام بالاتفاق الذي وقعه الرئيس مدفيدف. كما أنها تثير سؤالا حول التزام روسيا بالمبادئ التي قامت عليها الأمم المتحدة واحترامها لقرارات مجلس الأمن، التي ما فتئت تؤيد سيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية.

وتدعو المملكة المتحدة روسيا إلى أن تتخذ خطوات فورية نحو الالتزام بالاتفاق الذي وقعته وأن تنهي عدوانها على جورجيا. وذلك يعني، أولا وقبل كل شيء، الانسحاب الفوري للقوات الروسية إلى الخطوط التي كانت عليها قبل اندلاع الأعمال القتالية. ولا يمكن أن يكون هناك أي عذر لمزيد من التأخير، ولذلك السبب، نحن نؤيد مشروع القرار الذي قدمته فرنسا.

**السيد فيلوفيتش (كرواتيا) (تكلم بالانكليزية):**

اسمحوا لي في البداية أن أشارك من سبقوني في تهنئة وكيل الأمين العام باسكو والأمين العام المساعد موليه على إحاطتهما الإعلاميتين.

في الجلسات والمشاورات السابقة، أوضح وفد بلدي موقفه تجاه الصراع الدائر، ولذلك سنقتصر على بعض النقاط التي نرى أنها هامة بصفة خاصة أو نرى أنها عناصر جديدة ومهمة فيما يتعلق بالحالة في جورجيا.

ترحب كرواتيا بالاتفاق المكون من ست نقاط الذي وقعته جورجيا وروسيا بجهود دبلوماسية بهذا الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والولايات المتحدة من أجل وقف الأعمال القتالية والتوصل إلى تسوية سياسية للصراع. وحسب ذلك الاتفاق، يجب وقف جميع

ومن الصعب فهم كيفية اتساق الأعمال الروسية مع ما تزعمه روسيا من تبرير لهجومها العسكري - أي حماية حفظة السلام التابعين لها ومدنييها في أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا، حتى وإن كان معظم أولئك المدنيين لم يسلموا جوازات السفر الروسية إلا مؤخرا ولم يعيشوا في روسيا.

واعتقد أن الحقائق توضح أن هذا صراع بين جورجيا وروسيا. والمتحدث الروسي يحاول أن يعرض المشكلة بوصفها بين جورجيا وأوسيتيا الجنوبية وأبخازيا وأن دور روسيا هو حافظ للسلام. وكانت الشكوك تحوم دائما حول ذلك الادعاء. ودلّ الأسبوعان الماضيان دون أدنى شك على أن روسيا طرف في الصراع. وبالفعل، أكدت رسالة روسيا التي بعثت بها الأسبوع الماضي، والتي تقول إنها تحركت بموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، أنها طرف في الصراع، وأن التصرفات الروسية منذ ٧ آب/أغسطس تجاوزت كثيرا دور حافظ للسلام أو الوسيط. لذلك، دعونا ألا نتظاهر بأن هذا أي شيء غير صراع بين روسيا وجورجيا، وهو صراع من الواضح أن روسيا انتصرت فيه عسكريا. وبالتالي، فإن القوات الروسية في جورجيا الآن هي جيش احتلال وستبقى كذلك حتى تنسحب إلى المواقع التي كانت فيها قبل ٧ آب/أغسطس وتعود مستويات القوات إلى ما كانت عليه آنذاك.

كما لا يزال يساورنا قلق بالغ إزاء الحالة الإنسانية في جورجيا. ونشعر بالجزع بصفة خاصة من التقارير الواردة عن ارتكاب القوات غير النظامية الأوسيتية الجنوبية والأبخازية أعمال القتل والتطهير العرقي في المناطق التي تسيطر عليها القوات الروسية. ومن نافلة القول إنه يترتب على روسيا واجب قانوني وأخلاقي بالحيلولة دون وقوع هذه الأعمال، لكن بدلا من ذلك ما شهدناه كان فعلا طرد جميع الأشخاص من العرق الجورجي في أوسيتيا الجنوبية. ونحن نرحب بزيارة مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون

**السيد تشوركين** (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): إذا لا يوجد متكلمون آخرون يرغبون في أخذ الكلمة، أود أن أقول بضع كلمات.

في جلسة سابقة لمجلس الأمن كنت قد وجهت هذا السؤال إلى ممثل الولايات المتحدة: ما الذي ينبغي، في رأيه، أن يركز عليه مجلس الأمن - العمل السياسي الجاد أم الدعاية؟ وفي ذلك الحين، للأسف، لم أتلّق أية إجابة على ذلك السؤال، واليوم بات السبب واضحاً. لسوء الحظ، التصريحات التي أدلى بها اليوم ممثل الولايات المتحدة وغيره هي تصريحات دعائية واضحة، وتأتي على حساب العمل السياسي الجاد الذي يجب القيام به في مجلس الأمن والمهام السياسية التي نواجهها اليوم.

وأعتقد أنه لا يمكن للمرء أن لا يرى أن هذه هي جلسة عُقدت إلى حد كبير تحت تأثير اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي الذي عقد للتو في بروكسل. وألاحظ بشكل عابر أن البيان الختامي الصادر عن ذلك الاجتماع يبدو وأنه غير موضوعي ومتحيز ولا يتضمن كلمة واحدة عن أسباب الصراع أو عن الطرف البادئ بالعدوان، والطرف الذي سلح جورجيا وعرقل باستمرار مقترحاتنا المتكررة لإبرام اتفاق ملزم قانوناً بشأن عدم استخدام القوة. وتم إعطاء انطباع بأنه توجد وراء عقد جلسة اليوم رغبة لصرف انتباه مجلس الأمن عن مهمته المتمثلة في اتخاذ قرار يؤيد مبادرة السلام الروسية - الفرنسية المعروفة تماماً لإنهاء الصراع وتهديد الطريق نحو التسوية.

مرة أخرى في هذه القاعة كانت هناك محاولة جديدة اليوم لقلب الأمور على رأسها وتصوير المعتدي على أنه الضحية. ومرة أخرى تم التناوب على البلاغة لاثام روسيا بأكثر الخطايا بشاعة، بما في ذلك بعض الاتهامات الشائنة للغاية. وأود في هذا الصدد التركيز على الموضوع الرئيسي

الأعمال العسكرية ويجب على القوات العسكرية العودة إلى المواقع التي كانت فيها قبل اندلاع الأعمال القتالية. وندعو جميع أطراف الصراع إلى الالتزام الكامل بالاتفاق.

وبناء عليه، ندعو روسيا إلى سحب قواتها من تلك المناطق داخل جورجيا التي دخلتها في أعقاب اندلاع الأعمال القتالية في ٧ آب/أغسطس، على النحو المحدد في الاتفاق الذي سبق ذكره. كما ندعو جورجيا إلى أن تُعيد قواتها إلى قواعدها المعتادة، بما يتماشى مع الوضع الذي كان سائداً قبل ٧ آب/أغسطس أيضاً. وفي ذلك الصدد، نود أيضاً أن نرحب بالقرار الذي اتخذته اليوم المجلس الدائم لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بتعيين عشرين مراقباً عسكرياً إضافياً.

كما يساور كرواتيا قلق بالغ جداً إزاء الحالة الإنسانية على أرض الواقع. ونشعر بالأسف لفقدان الأرواح والضحايا المدنيين نتيجة للصراع. وقد اتخذت كرواتيا بالتعاون مع المنظمات الدولية والحكومات المهتمة، تدابير لكي توفر المساعدات التي تلمس الحاجة إليها للسكان المدنيين المتضررين من الصراع. وندعو جميع الأطراف إلى كفالة أن تصل هذه المساعدات إلى جميع السكان المتضررين.

كما تؤكد كرواتيا من جديد تأييدها لاستقلال جورجيا وسيادتها وسلامتها الإقليمية، وهو ما يعترف به القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن القائمة.

وأخيراً، تؤيد كرواتيا بالكامل مشروع القرار بشأن الحالة في جورجيا والذي أعده وفد فرنسا بوصفه خطوة أولى وضرورية نحو التنفيذ الكامل لاتفاق المبادئ الستة. ونأمل أن يتسنى اعتماد مشروع القرار هذا على وجه السرعة بهدف ضمان تنفيذ الأطراف لاتفاق المبادئ الستة برمته وبجسنة.

الذي يروج له الآن الوفد الفرنسي من أجل مشروع القرار الذي اقترح على مجلس الأمن اعتماده. ومع ذلك، وفي ضوء بعض الملاحظات التي تم الإدلاء بها في قاعة المجلس اليوم، لا يسعني إلا أن أقول أولاً بضع كلمات.

أولاً، فيما يتعلق بالحالة الإنسانية، لا أحد يقوم بعملية إنسانية بضخامة العملية التي تقوم بها روسيا في منطقة الصراع. ولا يوجد بلد واحد يفعل مثلما تفعل روسيا أو منظمة إنسانية واحدة تفعل ذلك، ليس فقط داخل أوسيتيا الجنوبية وتسخينفالي، التي تم مسحها فعلياً من على وجه الأرض بفعل العدوان الجورجي، وإنما أيضاً في بعض المناطق الجورجية التي دخلناها، مثل مدينة غوري، والتي هي مجاورة تماماً لأوسيتيا الجنوبية واضطر فيها جيشنا للتعامل مع مخزون هائل من مخلفات الأسلحة. وقد قمنا في الأيام الأخيرة بإطعام السكان المدنيين هناك وطالبنا السلطات الجورجية بمساعدة سكان تلك المدينة الذين تم تركهم يواجهون مصيرهم. ولا أحد يفعل بقدر يقارب ما تفعله روسيا لتجنب وقوع كارثة إنسانية.

وبالنسبة إلى المنظمات الإنسانية الدولية، التي سعينا بطبيعة الحال إلى الاتصال بها، فإن رؤساء تلك المنظمات إما قاموا بزيارات لروسيا ومنطقة الصراع أو أنهم يخططون للقيام بهذه الزيارات. ولذلك نأمل أن يبدأ التعاون وأن تتمكن المنظمات الإنسانية الدولية من القيام بعملها الإنساني على نحو فعال في منطقة الصراع.

وأود الآن أن أتناول ما قد تكون قضية جانبية، ولكنها قضية أود التركيز عليها. في العديد من البيانات التي أدلى بها اليوم، أُشير إلى ما قاله الرئيس كوكويي رئيس أوسيتيا الجنوبية عن اللاجئين. وقد أصدرت وزارة خارجيتنا بياناً خاصاً بشأن ذلك الموضوع والذي يحدد الحقائق المتعلقة بالمعايير الدولية المطبقة على اللاجئين. مما لا شك فيه أن هذه

هي إحدى المسائل التي ستتعين تسويتها في عملية تطبيع الحالة في منطقة الصراع.

لقد قيل الكثير ووجهت أسئلة بلاغية عديدة على أساس معلومات لم يتم التحقق منها بل وعلى أساس معلومات مضللة. ولم يكن الممثل الدائم للمملكة المتحدة موجوداً عندما كان يُدلى ببيانات سابقة، لكنه أعرب عن قلقه إزاء مصير الملحق العسكري للمملكة المتحدة، والذي كان لسبب ما في منطقة الصراع وألقي القبض عليه. وأنا لا أعرف وقائع تلك الحالة بالتحديد.

عندما قرأت البيان الذي صدر اليوم عن اجتماع وزراء خارجية منظمة حلف شمال الأطلسي، أذهلتني عبارة أود أن أسترعي انتباه المجلس إليها. ومن الواضح أنها من صياغة خبراء عسكريين وليست من صياغة الساسة؛ فمن الواضح أن هناك أشخاصاً بارعين يعملون على صياغة هذه التصريحات في منظمة حلف شمال الأطلسي، تماماً مثلما نفعل نحن، ونبغي أن يكونوا محل تقدير. إنني واثق بأنهم يفهمون بعضهم البعض فهما جيداً جداً في مثل هذه الأمور. وعلى وجه الخصوص، يذكر البيان روسيا بالتزامها بالحفاظ على الأمن والنظام في المناطق الخاضعة لسيطرتها. ونحن لسنا في حاجة إلى التذكير بذلك. وسأستشهد بمثال واحد لإثبات وعينا بأننا نتحمل المسؤولية الكاملة عن الأمن.

قد تكون هناك بعض الأنشطة غير المشروعة التي حدثت هناك، وهذا لا يمكن استبعاده تماماً، بطبيعة الحال، في الوقت الذي تم فيه تدمير المنطقة بأكملها نتيجة للمغامرة العسكرية الجورجية. ولا يمكننا أن ننكر أنه ربما حدثت بالفعل مثل هذه الأمور، ولكن يمكنني القول بأن العسكريين الروس كانت لديهم أوامر دقيقة وصارمة لوقف مثل هذه الأنشطة غير المشروعة عندما يشهدونها.

إنشاء منطقة أمنية. وعندما يتمركز حفظة السلام في مواقعهم على الحدود الخارجية لتلك المنطقة، ستعود القوات التي تم إرسالها لدعم حفظة السلام إلى مناطق انتشارها.

وأود أن أوجه سؤالاً بشكل عابر إلى ممثل الولايات المتحدة. أثناء الصراع، سحبت الولايات المتحدة ٢٠٠٠ جندي جورجي من العراق. هل سيعودون إلى العراق؟ ماذا يخبئ لهم المستقبل؟

وسيكون انسحاب القوات الروسية متناسبا مع مدى فعالية تنفيذ الجانب الجورجي لالتزاماته. بموجب خطة موسكو للسلام، التي تنص، أولا وقبل كل شيء، على عودة القوات الجورجية إلى مواقع انتشارها الدائم، أي ثكناتها. وأود أن أشير إلى أنه بالرغم من أن السيد ساكاشفيلي وقّع على النقاط الست من خطة السلام وتعهد بسحب قواته، نلاحظ اليوم أن هذا الالتزام لم يتم الوفاء به. وتقع يوميا أحداث يحتجز فيها جنودنا، في أحد أجزاء المنطقة الأمنية أو غيرها، جنودا جورجيين لم يعودوا بعد إلى ثكناتهم، أو مجموعات من الأفراد المسلحين المتواجدين لأسباب لا يمكن فهمها. إن هذه الأحداث تعقد بشكل خطير الوضع العام وتعرقل عملية انسحاب القوات وفقا للخطة.

ونناشد جميع الأطراف أن تسترشد بالمعايير الموضوعية، وليس بالرغبة في تبرئة الذين ابتدأوا بالعدوان. ونحن مقتنعون بأنه ينبغي للمجلس أن يركز انتباهه على تأييد خطة موسكو للسلام التي وضعها رئيسا روسيا وفرنسا. وهي تتضمن ستة مبادئ واضحة ومتسقة ومرتبطة منطقيا لتحقيق استقرار الوضع والتغلب على الأزمة. إن استهداف عناصر منفردة من خطة موسكو وتفسيرها بحيث تناسب أغراض الدعاية السياسية يأتي بنتائج عكسية، ولذلك لن يستطيع الاتحاد الروسي أن يؤيد مشروع القرار المقدم اليوم من فرنسا.

ويتصرف بعض زملائي كما لو أنهم لم يحضروا الجلسات الخمس السابقة وأنهم يضعون الآن التفسيرات الخاصة بهم للأحداث، ولكنني أود التذكير بأن هذه الجلسة الآن هي السادسة بشأن هذا الموضوع. فلقد عُقدت الجلسة الأولى حين حذرت روسيا المجلس من أن جورجيا كانت على وشك شن مغامرة عسكرية. ودعونا إلى عقد تلك الجلسة في ليلة ٧ آب/أغسطس؛ وتم عقد جلسات أخرى أثناء الصراع في محاولة للتوصل إلى تسوية. وانتهى ذلك المسعى باجتماع في الكرملين في موسكو في ١٢ آب/أغسطس قام فيه رئيسا فرنسا وروسيا بتلاوة خطة السلام ذات المبادئ الستة.

إن مهمة مجلس الأمن اليوم هي دعم تلك الخطة والتشجيع على إحراز تقدم في تنفيذها. وللأسف، ونظرا لنوعية الدعاية التي استمعنا إليها اليوم، نحن نجعل تنفيذ المجلس لهذه المهمة أكثر صعوبة. ونحن لا نفهم لماذا يجب أن يكون الأمر كذلك، ولكن بالعودة إلى جوهر المسألة التي تطرق إليها الممثل الفرنسي اليوم، أستطيع أن أقول ما يلي.

لقد نفذ الجانب الروسي التزاماته بشكل متسق. وبموجب اتفاق موسكو المكون من ستة مبادئ، وبأمر من رئيس الاتحاد الروسي، تعهدت القوات المسلحة الروسية بسحب قواتها وعتادها التي تم تزويد وحدات حفظ السلام بها. واليوم يجري الإعداد لإنشاء القواعد اللوجستية لمواقع حفظ السلام التي يتم حاليا إنشاؤها، وذلك مرة أخرى وفقا لاتفاق موسكو، باعتبارها تدابير أمنية إضافية في منطقة حفظ السلام. ومن المقرر أن ينتهي بناء تلك المواقع بحلول ٢٢ آب/أغسطس. وأشدّد على أنه يجري حاليا سحب الوحدات القتالية التي كانت ملحقّة بوحدات حفظ السلام. فيتم حاليا سحب وحدات المؤخرة والمعدات العسكرية، ويتم الآن تجهيز الطرق لانسحاب وحدات المقدمة. في الوقت نفسه، وفي امتثال كامل لاتفاق موسكو، يتم حاليا

كما تشعر بلجيكا بالقلق العميق إزاء أي إجراء يشكل تهديدا للهياكل الأساسية الحيوية في جورجيا. وتدعو بلجيكا إلى احترام وقف إطلاق النار والانسحاب الفوري للقوات الروسية من المناطق التي ينبغي أن تسحب منها طبقا لشروط الاتفاق ذي النقاط الست الذي وقعه رئيسا جورجيا وروسيا بناء على مبادرة رئيس الجمهورية الفرنسية، بصفته الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي.

وتعتقد بلجيكا أن للمجتمع الدولي دورا رقابيا وقياديا حاسما عليه أن يضطلع به. وفي ذلك الخصوص، ترحب بلجيكا بالقرار الذي اتخذته منظمة الأمن والتعاون في أوروبا للإسراع بنشر عدد أكبر من المراقبين. وترى بلجيكا أن يواصل مجلس الأمن نظره في هذه المسألة بهدف المساعدة على التوصل إلى حل لها. وفي ذلك الصدد، تؤيد بلجيكا مشروع القرار الذي عتمته فرنسا اليوم.

أخيرا، على الجبهة الإنسانية، تشكل معاناة السكان المتأثرين بهذا الوضع مصدرا للقلق الشديد. وتدعو بلجيكا مرة أخرى إلى حرية وصول المعونة الإنسانية دون عائق إلى الضحايا. وأود أنؤكد على أن ضمان هذا الوصول يشكل جزءا لا يتجزأ من الاتفاق ذي النقاط الست.

أستأنف الآن مهام مناصبي بصفتي رئيس مجلس الأمن.

**السيد أورينا ( كوستاريكا )** (تكلم بالإسبانية): وأود أن أعتنم هذه الفرصة لكي أشكر السيد باسكو والسيد موليه على إحاطتهما الإعلاميتين اللتين قدماهما بعد ظهر اليوم، وأشكر ممثل جورجيا على وجوده بيننا اليوم.

منذ ثمانية أيام، يوم الاثنين الموافق ١١ آب/أغسطس، أدليت ببيان هنا لخصت فيه بإيجاز موقف كوستاريكا إزاء هذه المسألة. واليوم، فإنني آخذ الكلمة مرة أخرى لكي أقول إنه، في رأينا، أن الوضع في جورجيا ليس

لقد أشار ممثل فرنسا من قبل إلى اثنين من المبادئ الستة من خطة السلام التي أعلنها رئيسا فرنسا وروسيا. ولكن حتى بالنسبة لهذين المبدأين اختلطت الأمور: لقد تغير الترتيب وقُدمت مقترحات إضافية. لماذا يحدث كل هذا؟ أثناء جميع الأعمال التي اضطلعنا بها مع زملائنا الفرنسيين في الأيام الأخيرة، ألم يكن هناك تفاهم على أن النقاط الست التي حددها الرئيسان ساركوزي وميدفيديف ينبغي أن ترد بوضوح، حرفيا، في مشروع قرار يعتمد مجلس الأمن؟

ومن الصدف أنه أثناء المحادثة الهاتفية التي جرت بين الرئيس الروسي، ميدفيديف، والرئيس الفرنسي، ساركوزي، والتي أشار إليها السيد لأكروا، لم يذكر رئيس الدولة الفرنسي أي شيء عن مشروع قرار جديد يتجاوز اتفاق ١٢ آب/أغسطس.

في ضوء كل ما ذكرناه، نناشد أعضاء المجلس أن يبذلوا المزيد من المساعي لتقديم قرارات فعالة وعملية حقا، من أجل التوصل إلى حل للوضع في جورجيا. وينبغي أن تُتخذ هذه القرارات على الأساس المبادئ الستة لخطة موسكو للسلام.

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل بلجيكا.

أود أيضا أن أشكر السيد باسكو والسيد موليه على إحاطتهما الإعلاميتين، كما أود أن أدلي بالنقاط التالية.

لا تزال بلجيكا تشعر ببالغ القلق إزاء استمرار وجود القوات الروسية على الأراضي الجورجية، بالرغم من التعهدات والتأكيدات المتكررة بانسحابها. ليس هناك أي مبرر لهذا التواجد الذي ينتهك سيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية. وتؤكد بلجيكا من جديد التزامها بسيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا.

يقضي بوقف إطلاق النار وإنهاء احتلال دولة جورجيا ذات السيادة. إن هذا سؤال بسيط للغاية، ولكنني شعرت حقيقة بغموض متعمد في الإجابات التي قدمها الممثل الدائم للاتحاد الروسي. وبرفضه تأييد مشروع القرار الفرنسي، فهل يعني هذا بالفعل أنهم يرفضون وقف إطلاق النار في جورجيا؟

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** أعطى الكلمة لممثل الاتحاد الروسي.

**السيد تشوركين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** سأبدأ بالرد على السؤال الثاني الذي طرحه الممثل الدائم لبلجيكا. أين هو هذا الغموض؟ لقد قلت بشكل قاطع إننا نتمثل للمبادئ الستة التي توصل إليها الرئيس الفرنسي والرئيس الروسي في الكرملين في ١٢ آب/أغسطس، ونعزم تنفيذها. وفي الحقيقة، أعتقد أننا والمجتمع الدولي بحاجة إلى دعم من مجلس الأمن عن طريق اتخاذ قرار مناسب يؤيد المبادئ الستة. بيد أن مجلس الأمن، وبسبب ما، لا يريد أن يفعل ذلك، وبات مأخوذا بكلام مضلل. كل شيء واضح. وموقف الاتحاد الروسي في غاية الوضوح. للأسف، بعض أعضاء مجلس الأمن يتخذون موقفا لا يخفى على أحد. إنه موقف مضلل وغير بناء.

بالنسبة إلى السؤال الأول الذي طرحه السيد ألاسانيا بشأن المأساة التي يعيشها الشعب الجورجي حاليا، بإمكانه أن يشكر السيد ساكاشفيلي شخصا ومن دفعه إلى خوض هذه المغامرة العسكرية في جنوب أوسيتيا.

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** لا يوجد متكلمون آخرون مدرجة أسماؤهم في قائمتي. بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في بند جدول أعماله.

رُفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٠.

مشكلة أوروبية؛ وليس مشكلة تشمل فقط القوى الاقتصادية والعسكرية العظمى. وتؤمن كوستاريكا بقوة أن هذه المشكلة تشكل أزمة تخص أيضا الدول الصغيرة التي لا تُعد قوى اقتصادية وعسكرية كبرى. إننا نشكل الأغلبية في هذه المنظمة. وتود كوستاريكا أن تشدد مرة أخرى على الحاجة إلى استعادة وضع واحترام القانون الدولي، الذي يضمن أمن البلدان الصغيرة.

إننا نتشاطر الشواغل التي أثرت بسبب عدم الامتثال للالتزامات، ولا سيما أن تلك الالتزامات قد تم الاتفاق عليها من جانب الأطراف بوصفها خطوات ضرورية من أجل تطبيع الوضع في جورجيا. ونرحب بأي عمل إنساني من أي جانب، لأنه يخفف من حدة حالة السكان المدنيين الذين وقعوا ضحايا الأعمال العدائية ذات الدوافع السياسية.

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** طلب ممثل جورجيا أن يدلي ببيان آخر، وأعطيه الكلمة الآن.

**السيد ألاسانيا (جورجيا) (تكلم بالانكليزية):** لدي سؤال بسيط للغاية، ولكنني قبل أن أطرح هذا السؤال أود أن أقول إن ممثل الاتحاد الروسي أشار إلى التدخل الإنساني الهائل، على نحو لم يحدث من قبل، الذي يقومون به في جورجيا. أود فقط أن أؤكد للسيد تشوركين أن وجه الجهود الإنسانية الروسية معروف جيدا بالحقائق التي تحدث على أرض الواقع، بالتدمير والقتل، وقد تم الإبلاغ جيدا عن ذلك بواسطة المراقبين الدوليين، ومراقبي حقوق الإنسان، ووسائل الإعلام الدولية، ولهذا لن أسهب في الكلام عن ذلك.

إن السؤال البسيط هو ما يلي. إنني لا أستطيع في الواقع أن أفهم فيما يتعلق بالقضية البالغة الأهمية التي نجتمع بخصوصها اليوم، ما إذا كان الاتحاد الروسي يعزم الامتثال للاتفاق الذي توصلت إليه رئاسة الاتحاد الأوروبي، والذي